Al-Umma

السنة الاولى عدد ٤٨ — ثمن النسخة ٥٠ صانتيما — N° 48

الادارة
مديرها وصاحب امتيازها
ابو اليقظان
ابراهيم بن الحاج عيسى
نهج روفيقو عدد ٧٠ بالجزائر

DIRECTEUR GERANT
ABOULYAKDAN HADJ BRAHIM
70, Rue Rovigo, 70 - ALGER

الأمة

Journal "EL-OUMA"

قيم الاشتراك

في القطر الجزائرى عن خمسين عددا	٤٠ فرنكا
عن خمسة وعشرين عددا	٢٥ »
في تونس والمغرب وطرابلس » »	٤٥
عن نصف سنة » »	٣٠
في سائر الاقطار » »	٥٠

الاعلانات
يتفق في شانها مع الادارة
Chèques Postaux 84-30
TÉLÉPHONE : 31-60

الجزائر — يوم الثلاثاء ٣ رجب الاصب ١٣٥٤ — جريدة عربية تصدر كل يوم الثلاثاء — الموافق ٢٩ اكتوبر ١٩٣٥

الانتحار التجاري واخطاره ! قل هل يستوى الاعمى والبصير ام هل تستوى الظلمات والنور ؟

سياسة الاسبوع . ارشادات نافعة للحج . براءة الزاهرى وسعد الهاشمي

الانتحار التجاري و اخطاره
وكيف يجب التخلص منه ؟

اباح الله الكريم الرحيم التجارة للناس لينتفع بعضهم من بعض بالفرق الذى بين البيع والشراء ، وجعلت الشريعة لها حدودا ادنى واعلى تنحصر بين طرفي الافراط والتفريط حتى لايتغابن الناس « لا يظلمون ولا يظلمون » ان قصروا عن الحد الادنى كان سفها وتبذيرا ، وان تجاوزوا الحد الاعلى كان ظلما واعتداء ، كما جعلت للسفيه المبذر احكاما ، وللظالم المعتدى احكاما ، فيحفظ مال السفيه حتى يأنس رشده ، ويرجع الظالم المعتدي الى الرشد والصواب فيعيش الناس فى كنف العدالة والمساواة .

و لكن الجهل بالاسلام و بقواعد التجارة المشروعة وضعف الايمان وقلة الثقة بالله ، وطغيان المدنية الحديثة باساليبها الملتوية ، وفنونها المتشعبة ، وحب التقليد الاعمى لكل ما جاءت به من غث وسمين مع الجهل التام بكيفية تطبيقه ، ثم تلاطم امواج الازمة الخانقة الحاضرة ، كل هذه الاسباب وغيرها جعلت ميزان التجارة تختل كفتاه ارتفاعا وانخفاضا لاتعادل بينهما البتة ، فكان الغش ، وكان التدليس وكان الاحتكار ، وكان الاحتيال وكان التلصص ، واخيرا كان :

(الانتحار التجارى !)

كما اشرنا اليه في عرضحالنا لجناب الوالي العام الجديد و نعنى بالانتحار التجاري هو البيع بالخسارة وتحت راس المال ؛ وهذا ما نعنيه بالذات في هذا الفصل . لقد فشت هذه الآفة المبيدة بين التجار الصغار ، و بالاخص اصحاب البيسري منهم واصبحوا يتنافسون فيها كل واحد منهم يسابق الآخر لا للامام والعلو و لكن للوراء والى اسفل الى الخسارة لا الى الربح حتى يجلب اليه من الحرفاء والمستهلكين اكثر ما يمكن ، فيلم تحت تاثير ضغط الازمة ما يتجمع من ذلك لدفع دينه او مغرمه او نحو ذلك ، و يستمر كذلك الى ان يمص نفسه فيبقى صعلوكا (دبوس في حصيرة !)

قد يستغرب الاخ القارى و يتساءل لماذا هذا التهويل ؟ ولماذا يعد هذا انتحارا تجاريا ؟

ونحن نشرح له هذا المعنى ؛ ونزيح عنه هذه الشبهة :

مما لاشك فيه ان صاحبنا التاجر انما فارق وطنه وترك عائلته واولاده واعز اخوانه وتحمل مشاق الاسفار و آلام الغربة و بذر في سبيل ذلك مصاريف باهظة كل ذلك لاجل ماذا ؟ هل لاجل ان يعيش عبدا مسخرا بين ارباب المستودعات الكبرى و بين المستهلكين بل ربما يدفع من جيبه ثمن هذه العبودية ؟ كلا بل لأجل ان يحصل من هذه المساعى الكبيرة الكثيرة قوتا له و لمن ينتظره من عياله ، ولكن ماذا فعل ؟ عمد رغم تلك المتاعب الكبيرة ، ورغم تلك المصاريف الهائلة الى ثروته او ثروة غيره فاخذ يبددها شذر مذر ويبيع بتسعة ما يشتريه بعشرة ، وبتسعة وتسعين ما يشتريه بمائة ...! وهل للانتحار معنى غير هذا ذاك ينتحر فيزهق روحه ، و هذا ينتحر فيزهق روح تجارته فيتركها جثة هامدة لا روح فيها ذلك سببه ضعف الايمان وقلة الثقة بالله ! و هذا سببه كذلك ضعف الأيمان وقلة الثقة بالله ؛ ولو ان له شيئا من قوة الايمان والثقة بالله فهل يعمد الى سلعته فيبيعها بالخسارة ؟ افلا يتكل على الله فما وافاه حظه اليوم باعه ؛ و ما لا . أخره الى غد وهل المسيحي واليهودى اقوى من المسلم ايمانا بالله واشد ثقة به فى هذا الباب ؟ ام ماذا ؟

و ربما ينسبنا الاخ القارى الى الغلو والتشاؤم فنحن لنزيل عنه هذه الشبهة ايضا ندلي على ما نقول بالارقام فهى التى تنطق بحقيقة الواقع .

فلناخذ من عمارة الحانوت ما هو كالعمود الفقرى لها ولنوازن ما بين اثمان الشراء واثمان البيع فيها ولنقايس غيرها عليها ، وهناك تتضح لنا الحقيقة للعيان ؛ و ها هو التفصيل على ما يجرى بعاصمة الجزائر و ما ظنك بغيرها ؟

السلعة	الشراء	البيع
الزيت	٣ » ٦٠	٣ » ٤٠
القهوة	٨ » ٢٥	٨ » ٤٠
سكر	٢ » ٨٠	٢ » ٨٠
نوع آخر	٢ » ٩٠	٢ » ٩٠
—	٣ » ١٥	٣ » ٢٠
البيترول	٦ » ٧٥	٦ » ٥٠
٦٠٠ غرام صابون	٠ » ٩٧٥٠	٠ » ٩٥
ماكاروني	٢ » ١٠	٢ » ٢٠
سميد	١ » ٣٥	١ » ٤٠

هذا مع ملاحظة النقص في بعضها ، ومع دفع التاثير في البعض الآخر ...! واذا كان البيع — مع ذلك — بالدين كما هو الجارى به العمل عند الكثير فالامر ادهى وامر ! اذ يتبخر ويتلاشى فيبقى على التاجر الغرم ولصاحب المستودع الغنم ...! ورغم كل هذه الحالة المحزنة يتشدق البعض و يقول انكم تشطون فى الاثمان وتربحون و تربحون ! والى الله المشتكى .

قل لي بربك — من اين تدفع مع ذلك البيع مصاريف الكراء ، واجور الصناع ، و الضوء والمطبخ والمغارم ؟ ومن ابن تحصل مع هذا بلغة للعيال ؟ واذا عد البعض مثل هذا التاجر سارقا لاموال الناس فربما لا يعدون الحقيقة ..!

لقد خصصت حكومة فرانسا ابناءها في المستعمرات بالثلث الاستعمارى نظرا لغربتهم و تنشيطا لهم على الانتاج والتعمير ، هذا مع وفرة ارباحهم واتساق امورهم ، وغنى بلادهم ؛ واين نحن ثلث تعميرنا ؟ فهل هو تلك الخسائر المزدوجة المضافة الى قحولة وضعف بلادنا ؟ ومع هذا لانخجل ان نرسم اسماءنا فى رءوس الاجوبة ، و الكشوف (الفطورات) والغلافات وتذاكر الزيارة (كوارط فيزيت) مقرونة بلفظة التاجر ! او ما كان الاجدر والاولى بها ان يكتب عوض التاجر (الخاسر !)

و لهذه المناسبة نسوق هنا حكاية ؛ وهي وان كانت مرة لكنها جديرة بالعظة والاعتبار : عهدت شركة (شيل) الى بعض اعيان التجار بالعاصمة ان تبيع البيترول له خاصة بسعر ٧٥ » ٦ على ان تخصم له ٧٥ صانتيما تنشيطا له فيبقى له هو براس مال ٦ فرنك فقط ولا يدفع الثمن الا مؤخرا ، فيستفيد هو ويفيد . وقد صرح مندوب الشركة أنه انما فعلت الشركة ذلك شفقة و رحمة لغربة وعناء هذا التاجر المسكين ، وعوض ان يستثمر هذا العطف وهذا التساهل اصبح يبيع البترول بما يحسب عليه في الواقع ٦ فرنك فقط ! ولما شعرت الشركة بذلك انتزعت منه هذا الامتياز قائلة : « ان كان ما خصصناك به وحرمنا به انفسنا لاتنتفع انت به وانما ينتفع به غيرك فنحن اولى به فرفعت سعر البترول عليه كغيره الى سعر ٧٥ » ٦ ثم الزمته بدفع الثمن نقدا معجلا ! و هكذا يجنى الجهل والبله على صاحبهما بما لا يجنى العدو على عدوه .

و لا سبيل الى تقويم هذا الاعوجاج وتسديد هذه الاخطاء ، والتخلص من هذه المزالق الا الاتحاد و التضامن و تاسيس نقابة تجارية اهلية تكفل تنظيم التجارة وتسهر على مصلحتها ، وهذا ما سنعالجه في العدد الآتي بحول الله .

قل هل يستوى الاعمى
والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور ؟

لا شك ان العلوم الكونية والرياضية والعلوم الطبيعية من اهم العلوم التى اعتنى بها الشرق والغرب قديما وحديثا فكان لها اثر يذكر فى نهضة العلوم واحياء الادب العربي من مرقده حتى تخصص فيها علماء فطاحل تثقفوا بالحضارة الاسلامية ذوو دراية ومعرفة وتكون منهم اساتذة للغرب يقتفون آثارهم و يستضيئون بنور ابحاثهم بما وهبهم الله من فكر ثاقب و بصائر مستنيرة جمعوا امرهم لتمحيصها والاستزادة من منابعها فتم لهم بذلك ما يريدون فصارت علوما مقررة بقواعدها كلياتها وجزئياتها غير انها لاقت اول نشأتها اعراضا بل عرقلة فى سيرها السير الطبيعي من بعض علماء الاسلام الذين يرونها علوما مبتدعة ربما تدرس دسائس فى شريعة الاسلام فتكون عرضة لأهواء الزيغ والالحاد او تطرق شيئا من الخلل فى الاعتقاد ولا يخفى ما في ذلك من الضرر على تعاليم الشريعة السمحاء وآدابها ،

اما كونهم يتعللون في اخفات صوت هاته العلوم ومعاكستها تعصبا للعلوم الاسلامية وان كل ما اتى من جانب ذلك فهو المقبول وغيره فلا ينظر فيه بل يجب ان يضرب به عرض الحائط ولو كان عين الحق والصواب فذلك ما لا نعتقده في اولي ذلك العصر الذهبي الذين هم احرص الناس على اقتناء ما يفيدهم من العلوم التى تعود عليهم بالمنفعة في معاشهم ومعادهم خلافا للبعض في العصر الحاضر الذين يدعون المعرفة والعلم - عفا الله عنهم -

فتراهم يشددون النكير ويثيرون ضجة حول هاته العلوم الحديثة ومن يتعاطاها او ينتسب اليها فيرمونه بالزندقة والالحاد تارة وبالكفر والمروق اخرى ؛ وتجدهم يندبون ضياع الدين وانطماس معالمه وآثاره ويبكون دموعا سخينة عليه في كل مجالسهم مستفزين بذلك نفوس البسطاء والسذج من العامة على هؤلاء الذين كانوا في نظرهم بلاء على الدين وشرا مستطيرا حتى نعرض عنهم وتفر منهم فرار السليم من الاجرب وهكذا يتوصلون الى اغراضهم السافلة باسم الدين كانهم لم يروا شيئا ينكرونه ويحذرون منه الا اولئك الذين يسعون في ملء ادمغتهم بانواع المعلومات والمعارف الصحيحة وتكميل ما نقص لهم منها حتى تكون لهم نبراسا يستضيئون بها عند التواء الطرق فى هاته الحياة

وانت ايها القاري الكريم : لو سبرت هؤلاء بمسبار من العقل الصحيح لوجدت انما دفعهم على ارتكاب ذلك الشطط والغلو والتقول في هاته العلوم واشهار سيف العداء في وجهها ليس الا جهلهم المطبق بقواعدها وعدم علمهم لآثارها الحسنة وثمراتها في المجتمع وما تحدثه من الرقي في الفكر البشري وتسهيل ما يقوم به اود حياتهم وامور معاشهم (ومن جهل شيئا عاداه)

نحن لا نستغرب من بعض البسطاء الذين تتأثر فيهم تلك العواصف الهوجاء ويهيمون على وجوههم منقادين لتلك الدعاية الشيطانية التى لا يراد منها الا قضاء اوطار نفسانية وايقاع امة هادئة ساكنة فيما لها غنى عنه من فتنة عمياء تلتهم الاخضر واليابس وجعلها فى جو من المنازعات والمخاصمات وانما يشتد تعجبنا من هؤلاء الذين يدعون المعرفة والعلم ويحسبون انهم على شيء ويعتبرون قادة في الامة تهتدى بهم وتسير بارشاداتهم في سبيل حياتها وهم لها بمنزلة الرأس من الجسد فيصدر عنهم ما من شأنه الترغيب عن العلم والحط من كرامة اهله ومن ينتسب له فيظهرون العداء والانحياز عن كل ما تشتم منه رائحة العلوم الحديثة مجدين فى عرقلة مشاريعها وتثبيط همم القائمين بها ما استطاعوا الى ذلك سبيلا وبما لديهم من مختلف الوسائل الناجعة التى بها يقضون على حياة تلك المشاريع الآهلة ،

يا ابناء اليوم ورجال الغد : فما اجدر هؤلاء لو كانت لهم مسكة من العقل بان يحملوا راية العلم بيمينهم ويتقدموا الرعيل مؤيدين لكل حركة ترمي

قوية على تطورات الموقف في المستقبل . فان الدول المؤيدة لعصبة الامم المصممة على تنفيذ قراراتها قد سيطرت على البحر المتوسط سيطرة تامة لا تترك للدولة العابثة بعهد العصبة مجالا للمضي في عدوانها في اللحظة التى يراد فيها وقف هذا العدوان .

ولما كانت عصبة الامم قد قررت باجماع الاراء تقريبا فرض العقوبات على الدولة المعتدية . ومعنى ذلك ان لا تتركها تجني ثمار اعتداءاتها في حال ما وكانت الدول قد اتفقت على التعاون الوثيق في هـذا الشان كما اتضح لنا من مباحثات جنيف امس وقبله . فقد اصبح من المنتظر ان تنهج هذه الدول بازاء ايطاليا خطة حاسمة تؤدى الى غل يدها بالتدريج . فاذا لم تفد العقوبات الاقتصادية المراد فرضها الآن عليها فقد يتسع نطاق هذه العقوبات الى الحد الذى يؤدى الى الغاية المنشودة

وهذا الاحتمال قد يسفر عن وقوع حرب في البحر المتوسط او في شمال افريقيا . ولكن هذه الحرب لا يشك احد في سوء نتائجها ووخامة عاقبتها على الدولة الخارجة على عصبة الامم ، سواء اقتصرت عليها وعلى انجلترا فقط ، او تعدتهما الى غيرهما ايضا .

ولا نريد الان ان نتكهن بهذه النتائج فحسب القاري ان يوازن بين القوى المحتمل ان تشتبك في هذه الحرب وما لكل منها من القواعد العسكرية والبحرية ومن الحلفاء والاصدقاء في اوربا وفي خارج اوربا ليدرك النتائج التى يمكن ان تسفر عنها

واذا ضربنا صفحا عن احتمال اتساع نطاق الحرب في المستقبل وحصرنا بحثنا في حالة الدولتين المتحاربتين الآن وجدنا ان النتائج المحتمل وقوعها لا يمكن ان تكون كما يدعيها الايطاليون بل ربما جاءت خلاف ما يتوقعون ويؤملون .

لقد قلنا يوم بدأ الهجوم الايطالي على الحبشة ان الاحباش اذا استطاعوا ان يتلقوا الصدمات الاولى بجاش رابط ، وان يألفوا وسائل الحرب الحديثة التى بولغ في وصفها الى حد يلقى الذعر في النفوس ، تبدل الموقف تبدلا يدعو الى خيبة الامال التى عقدها الايطاليون على الحملة التى جردوها على الحبشة .

والحقيقة انه لم يكن احد يتوقع ان يصمد الاحباش امام المهاجمين ، فيفتتحوا حرب الدفاع التي اضطروا اليها باعمال باهرة ان لم تعد كلها انتصارات عسكرية فهى لا تقل عنها تاثيرا في نتيجة الحرب فقد دافعوا عن خط عدوة ـ اديجرات اكسوم دفاعا لم يكن يتوقعه اشد المتفائلين من انصارهم ، مع انهم كانوا اقل عددا من الجيش المهاجم . واذا كانت قوات الراس سيوم قد تخلت عن اديجرات وعدوه فهى لا تزال محتفظة باكسوم ثم انها لم تلبث بعد ان جاءها المدد ان هاجمت عدوة واديجرات واحدقت بهما في معركة حامية الوطيس لا تزال رحاها دائرة حتى الآن . وقد جاء في برقيات امس ان الاحباش استردوا عدوة وقتلوا واسروا الوفا من الايطاليين (٩٠٠٠ بين قتيل وجريح) وغنموا غنائم كثيرة من المدافع والذخائر . وسواء ايدت برقيات « آخر ساعة » نبأ استرداد عدوة ام لا ، فان وقوع المعركة حولها بمثل هذه الشدة يدل دلالة كافية على ما للاحباش من قوة اخطأ الايطاليون كثيرا في تقديرها .

واذا ذكرنا ان النجاشي اعلن بعد ابتداء الهجوم ان استعداداته لا تنتهي وان الحرب لا تبدأ فعلا الا بعد ١٣ اكتوبر الحالي فاننا نتوقع ان تكون معارك الايام القريبة المقبلة اشد هولا من كل ما وقع حتى الآن مع اننا نعلم ان ما وقع كان عظيما ليس في ميدان عدوة فقط بل في ميادين الحرب الاخرى ايضا . فقد استطاع الاحباش ان يخترقوا خطوط الايطاليين ويهاجموا الاريتريا ويستولوا على بعض مواقع مهمة فيها ، كما انهم استطاعوا ان ان يصدوا الهجوم الايطالي في منطقة «موسى علي» بين الاريتريا والصومال الفرنسي وان يحرزوا بعض الانتصارات في الميدان الجنوبي ويهددوا الصومال الايطالي من عدة جهات غير عابئين بالغازات الخانقة التى بدأ الايطاليون يقذفونهم بها في ذلك الميدان .

فاذا كانت الحالة العسكرية على ما وصفنا في الوقت الذى لا يزال فيه اصدار الاسلحة الى الحبشة ممنوعا ، ومواصلات الجيش الايطالي سهلة آمنة ، والعقوبات التى تقرر توقيعها على ايطالية لم تنفذ ، فماذا تكون الحالة بعد ان ترد على الحبشة المقادير الكبيرة من الاسلحة والذخيرة التى طلبتها من اوروبا وبعد ان تصبح المواصلات الايطالية اقل امنا وسلامة ، وتنفذ العقوبات التى لا بد من ان تقيد حرية ايطاليا في عملها وتغل يدها في امور كثيرة مهما تكن خفيفة في اول امرها ؟ فكل يوم يمر على الحرب والحالة هذه يزيد في قوة الاحباش بقدر ما يضعف من قوة اعدائهم ، وخصوصا بعد ان تبدأ الدول الممثلة في عصبة الامم بمناواة ايطاليا واظهار عطفها على الحبشة وتأييدها الفعلي لما تنفيذا لقرار العصبة .

عن الاهرام

رسالة وهران

براءة الزاهري وسعد الهاشمي

لمكاتبنا الخصوصي

في صبيحة امس ١١ اكتوبر ١٩٣٥ نظرت محكمة الجنح (الكوريكسيونيل) بوهران في التهمة الموجهة الى حضرة الشيخ السعيد الزاهري والى حضرة رفيقه السيد علي سعد الهاشمي (والاول هو رئيس الجمعية « الاصلاحية » اليوم والثاني رئيسها السابق) وهذه التهمة هى انهما قد فتحا مدرسة عربية حرة من غير رخصة رسمية من حضرة السيد عامل العمالة وطلب حضرة وكيل النيابة (وكيل الدولة) اغلاق المدرسة « الاصلاحية » ومعاقبة المتهمين بتغريمهما ١٦ فرنك مع اسعافهما بقانون تاجيل التنفيذ في الاقل

وكان الشهود اكثر من ثمانين شاهدا قد ادوا شهاداتهم لدى قاضي التحقيق غير ان المحكمة اكتفت بسماع خمسة منهم فقط ثلاثة اوربيون واثنان عربيان فشهدوا كلهم بان الشيخ الزاهري يقوم بعمل صالح في هذه الجمعية « الاصلاحية » يجب ان يشكر عليه واتفق الشهود الاوربيون على انهم عرفوا من جمال اللغة العربية ومن محاسن الاسلام على يد الزاهري ما لم يكونوا يعلمون وانهم فرحون مسرورون مغتبطون بما افادوا من دروس « الاصلاحية » ومحاضراتها من النفع العظيم والخير العميم وبان الحق الواجب ان يلقى الشيخ الزاهري في عمله الشريف هذا كل معاضدة وتنشيط كما ان من المنكران يجد في طريقه شيئا من المقاومة والتثبيط فقال وكيل النيابة ان كان هذا العمل الصالح الذى يقوم به الشيخ الزاهري ورفاقه جاريا على مقتضى القانون فاني اهنئهم على ما يقدمونه من خير وصلاح للمجموع

وسأل حضرة الرئيس (رئيس المحكمة) المتهمين ما تقولان في التهمة الموجهة اليكما فجاوبا بانهما لم يفتحا مدرسة بالمعنى المفهوم لهذه الكلمة وانما اسسا جمعية مدنية على مقتضى قانون غرة جوليت ١٩٠١ الفرنسي (قانون الجمعيات الفرنسية) باسم الجمعية « الاصلاحية » قامت بتنظيم دروس عربية ومحاضرات اسلامية كان لها احسن الاثر في انفس الجماهير ولم يكن يحضر دروسها الا الاعضاء المشتركون او ابناؤهم وكانت هذه الدروس تلقى في مركز الجمعية اما المحاضرات فانها تلقى في مركز الجمعية وفي غيره من المحلات العامة ويحضرها العموم ونحن لم نعمل في جمعيتنا عملا لم تعمل مثله او اكثر منه الجمعيات الاسرائيلية التى تنشر اللغة العبرانية او التى تنشر اللغة الاسبانية مثلا ولا ندرى لماذا نساق وحدنا الى المحكمة ولا يساق معنا رؤساء الجمعيات الاخرى كلها ؟

وقام المحامي البارع الاستاذ احمد العيمش العضو البلدي بوهران محاميا عن المتهمين وهو مترجم القرآن الكريم الى اللغة الفرنسية ومترجم بداية المجتهد للامام ابن رشد الى الفرنسية ايضا وترجمته هذه احسن الترجمات وافضلها على الاطلاق ، وابان للمحكمة ان عمل الشيخ الزاهري وسعد الهاشمي هو قانوني للغاية لا غبار عليه وان التعرض لهما باي صفة معناه الاعتداء على الجمعية « الاصلاحية » وهي قانونية معترف بها رسميا وان في فرنسا والجزائر جمعيات كثيرة تنشر لغات اجنبية على مقتضى قانون غرة جوليت ١٩٠١ الذى تسير عليه « الاصلاحية » وهذه الجمعيات الكثيرة لا تجد اية معارضة حكومية بل هي تتلقى اعانات مالية من مختلف المجالس النيابية حتى ان هذه العصابة الارهابية التى تعبث بالامن العام وتنشر في البلاد الاضطراب والفوضى وفي قلوب الناس الرهبة والرعب والذعر هي ايضا تتلقى اعانات مالية من مجالس وهران النيابية وهي انما تقوم باعمال الشقاوة والاجرام وهي تزعم انها جمعية مدنية تنشر اللغة الاسبانية وان اسمها « الجمعية الفرنسية الاسبانية »

وابان ان السلطات الادارية هى التى لفقت هذه التهمة على الشيخ الزاهرى وتتهمه بانه عدو لفرنسا وهي نفسها لا تتحرى ولا تتثبت في التلفيق ومثال ذلك ان جريدة فرنسية نشرت مقالة للشيخ الزاهري وكان نشرها في جريدة « الامة » العربية التى يصدرها بالجزائر الشيخ ابو اليقظان فاذا ببعض رجال التحرى يحررون التقارير الضافية ضد الزاهرى ويزعمون انه يكتب في جريدة « الامة » التى في باريس باللغة الفرنسية وهى شيوعية او هى مغضوب عليها من لدن السلطات الحكومية على ان مثل هـذا التلفيق لا يخلو من سوء نية فهم يعلمون ان الزاهرى لا يجيد الفرنسية الى درجة ان يكتب بها في الصحف ومع ذلك فهم يتعمدون اثبات الصلة بين الزاهرى وبين جريدة الامة الباريسية الفرنسية ثم قدم الى الرئيس جريدة الامة العربية والجريدة الفرنسية اللتين فيهما مقال الزاهرى فاثار بذلك دهشة المحكمة ووكيل النيابة وسأله رئيس المحكمة هل يدرسون اللغة العربية في المدارس الابتدائية الفرنسية الخاصة باطفال العرب المسلمين ، فاجاب الاستاذ العيمش والاساتذة المحامون الذين كانوا في المحكمة وحضرات القضاة بالنفي وكان جوابهم في صوت واحد وكانت مرافعة الاستاذ العيمش بليغة فصيحة على احسن ما تكون من احكام الحجة وسداد المنطق وسحر البيان واعلن حضرة الرئيس ان النطق بالحكم سيكون صباح غد فلما كان الغد ١٢ اكتوبر تلا الرئيس الحكم فاذا هو براءة الزاهري وسعد الهاشمي براءة تامة مما نسب اليهما وان عملهما في الجمعية « الاصلاحية » هو عمل قانوني لا مرية فيه فكان لهـذا الحكم النزيه تاثيره الحسن في انفس الجمهور الوهراني جميعا

تصافي المصلحين في وهران

في مساء يوم الاحد الماضى ١٣ اكتوبر وقع اجتماع عظيم في مركز الجمعية « الاصلاحية » برئاسة الشيخ الزاهري الذى خطب الناس يحثهم على الخير خطابا كان له احسن الاثر ثم اعلمهم ان الانشقاق الذى كان وقع في صفوف الاصلاحيين في وهران والذى ادى الى اوخم العواقب قد انتهى الآن تماما ولم يبق له اي اثر وقد تصافت القلوب واصبح المصلحون يدا واحدة واجتمع شملهم ثم اخبرهم ان المطلوب من حضرات المجتمعين الآن هو ان ينتخبوا من بينهم هيئة ادارية واحدة للجمعية الاصلاحية بعد ان استعفت الهيئتان الموجودتان تمهيدا للوفاق والتصافي وكانت تلوح على الجميع دلائل الاخلاص والرغبة الصادقة في العمل المشترك والتعاون على الخير فانتخبوا هيئة ادارية جديدة برئاسة الزاهرى وكان انتخابهم هـذا بالاجماع ، وقد اظهر السيد الحاج الطيب سورية همة عالية تذكر فتشكر ، وقد تباشر المصلحون والذين في قلوبهم خير بهذا الصلح وبهذا التصافي وفرحوا به الفرح كله ، ولكن هذا الصلح كان قاسيا شديدا وقاضيا على آمال الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون الذين اثاروا الخلاف والشقاق واسرعوا الى الفتنة يشعلونها ويوقدونها تارة بدعوى ان الزاهرى « براني » ويجب الاستغناء عنه بفقهاء وهران وعلمائها كأن في وهران فقهاء اوعلماء وتارة ان الزاهرى عالم عصري جديد وهؤلاء الجدد العصريون هم كفار وهم وهابيون وهم بنو ميزاب كما صرح بذلك المسمى بلقاسم بن كابو في حفلة عامة اقامها بعض المصلحين ايام النزاع فقد زعم ان العلماء المصلحين هم كفار لانهم لا يحكمون على بني ميزاب بالكفر بل يعاشرونهم وجعلوا واحدا منهم في جمعيتهم يعني الاستاذ ابا اليقظان في جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ؛ ومن مضار هذا الخلاف ان ابن كابو القى هذيانا سماه خطبة في سب المصلحين وسب الاباضية ولما انتهى خرج الناس وخرج صهره وحاجبه وهما من سماسرته ومروا بجماعة فيهم الزاهرى والشيخ الحاج الميلود والسيد احمد مخلوف الكاتب العام للجمعية « الاصلاحية » وكان مع الصهر (الدماد) والحاجب (مدبر التشريفات) وهجموا على المصلحين يسبونهم ويشتمون من غير ان يجيبهم المصلحون ولا بكلمة واحدة فلولا هذا الانشقاق ما كانت لتقع هذه الواقعة ، والحاصل ان هـذا الصلح قد شل حركة المفسدين وجمع جهود المصلحين للعمل من جديد لنشر الاصلاح ولنشر الدعوة والارشاد سدد الله خطى العاملين المخلصين والله لا يهدى كيد الخائنين والحمد لله رب العالمين .

(الامة) : لنا كلمة تعليق حول هذا الموضوع وموعدنا مع الاخ القاري في العدد الآتي بحول الله

ارشادات نافعة للحج

الراحة والامان والرخاء

في عهد جلالة الملك

عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل السعود

نشرت مصلحة الحج لحكومة جلالة الملك ابن السعود بيانا قيما لحج عام ١٣٥٤ لاحاطة السادات الحجاج علما بما يفيدهم علمه مما يتعلق باحوال الحج منذ نزولهم بالبقاع المقدسة الى رجوعهم منها ، وافادة للحجاج الكرام ننقل اليهم من مواده ما يهمهم حتى يستضيئوا به في حجهم الاكبر وها هو ذا موضع الحاجة منه :

اما موضوع الامن فقد اصبح البحث فيه او ذكره من الامور التى لا تحتاج الى بيان او دليل فهي ظاهرة كالشمس في رابعة النهار وبعد ان كانت هذه البلاد مختلة الامن اصبحت بفضل الله تعالى (حرما آمنا) لا تقلق راحته وصفاءه مكدرات ولا مقلقات بل قد اصبح الامن في هـذه الديار مضرب الامثال حتى شمل السهل والجبل والمقيم والظاعن واصبح من ايسر اليسير على وفود بيت الله الحرام ان يؤدوا فرائضهم الدينية بدون ان يزعجهم مزعج او يكدر عليهم مكدر ، لان المسئولين عن العناية بامور الحج يقدمون كل مساعدة وتعضيد لتوفير راحة الحجاج واستتباب رفاهيتهم وتسهيل امورهم في حلهم وترحالهم . ولقد اصبح في استطاعة الحاج من اي طريق جاء ان يسير متنقلا في اطراف البلاد لا يزعجه شيء ولا يتحرش به انسان فيذهب ما بين المدن الحجازية نهارا او ليلا راكبا او ماشيا ظاعنا او مقيما فلا يجد من يعترضه في طريقه ويتعدى عليه او على امواله ومتاعه بعكس ما كانت عليه الحالة في الادوار الماضية ؛ فالحج الذى لم يكن مستطاعا من قبل لما كان يلقاه الحاج من الاعتداء والظلم اصبح الآن سهلا ميسورا .

وقد انعم الله سبحانه وتعالى على هذه البلاد المقدسة وجميع المدن الحجازية الحاضرة والبادية بالامطار الغزيرة الشاملة لجميعها حتى صارت بمنه تعالى في ارغد عيش من الرخاء في جميع اسعار الحاجيات ولا سيما المحصولات الداخلية ، لانها اصبحت متوفرة والرخاء في هذا العام لا يقاس وليس له مثيل في الاعوام الماضية ؛ وقد نشرنا في موضوع ثان من هذه المجموعة بيانا باسعار الحاجيات والمواد الغذائية لاحاطة المسلمين به علما . وكل ذلك رغبة في راحتهم واطمئنانهم والتى تعدها الحكومة من اهم واجباتها ؛

يتبع

اعلام للمسافرين

يعلم فقير ربه قريشي حمه بن المبروك السادات المسافرين بان مشروع سياراته من ميزاب للتل يبتدىء نظامه الجديد من يوم ١٩ اكتوبر على البرنامج المبين اسفله :

١ ـ الخروج من غارداية على طريق بوسعادة الى قسنطينة يوم السبت على الساعة السادسة صباحا . الخروج من قسنطينة يوم الاربعاء على الساعة الرابعة صباحا .

الوصول في غارداية من قسنطينة يوم الخميس على الساعة السادسة صباحا .

٢ ـ الخروج من غارداية الى بسكرة على طريق تيقورت يوم الاحد على الساعة السادسة صباحا والوصول في تيقورت على الساعة الخامسة عشية الاحد الخروج من تيقورت يوم الاثنين على الساعة السادسة صباحا والوصول في بسكرة على الساعة ١٢ زوال الاثنين ، الخروج من بسكرة الى غارداية يوم الاربعاء على الساعة الرابعة صباحا والوصول في تيقورت على العاشرة صباحا والوصول في غارداية على الساعة الحادية عشر ليلا .

سرفيس (رب او رحمتو) الصدق ، الثقة ، الامان .

(تنبيه) من يريد الكراء في قسنطينة او وسق الكوليات فليقصد حنوت السيد ايوب بن صالح موسى وسعيد ، زنقة روفلوري نمر ٣ قسنطينة

الى بث نور العلم والعرفان في ادمغة النشء وتسعى في تهذيبهم وتقويم ما اعوج من اخلاقهم حتى يكونوا منهم رجالا يعلمون ما لهم وما عليهم من الواجبات فيؤدونها لا ان يشتغلوا بالسفاسف وتضييع الاوقات فيما لا يجدي نفعا . اذ الاوقات كما قيل اعز من التبر . ونحن ننزه ونجل من كان له باع في العلم يخوله تسنم المقامات العالية ان يصدر منه ما من شأنه مس كرامة العلم واحداث مشاكل تجر الى عواقب وخيمة ونتائج سيئة متحملين ما يصدر عنها من المسؤولية امام الله والناس اجمعين .

قل لي بربك ايها القارئ الكريم أهؤلاء هم قادة الامة ومرشدوها الى حيث الفلاح والنجاح ؟ الى حيث السعادة الخالدة . ولدار الآخرة خير ولنعم دار المتقين ؟ أهؤلاء الذين يصح ان يكونوا اسوة حسنة يقتدى من اعمالهم واقوالهم واخلاقهم ؟ أهؤلاء هم ورثة الانبياء الذين استمدوا اعمالهم وجميل صفاتهم من ذلك النور الالاهي الذي امتزج بروح صاحب الشريعة صلوات الله وسلامه عليه فكان احسن مظهر لجمال الشريعة وجلالها وسهولتها ويسرها ؟ أهؤلاء الذين يتبعون منهج السلف الصالح ويقتفون آثارهم في خدمة العلوم ونشرها وسهر الليالي الطوال في التآليف والترجمة وغوص النظر في البحث عن علوم الاقدمين وآثارهم ؟ كلا . فان الامر ليس كذلك ومعاذ الله ان يكونوا متبعين لآثارهم بعد ما ظهرت نواياهم للعيان واضحة جلية والسلف رحمهم الله بريئون من هاته الاعمال الصبيانية التي لا تجر اذويها الا الخزي والعار والمقت والنكال في الدنيا والآخرة ، ولعذاب الآخرة اكبر لو كانوا يعلمون .

يا هؤلاء خففوا من غلوائكم نصيبا واعلموا ان الحاجة ماسة في هذا العصر خصوصا الى كل علم واقتناء كل ثمرة تأتي بالفائدة المطلوبة والنتيجة المرجوة في اقرب وقت . واختيار البرامج والاساليب الحديثة التي تضمن قطع المسافات والمراحل البعيدة في مدة وجيزة اكبر كفيل لذلك وهذا لا ينكره الا معاند او مكابر يريد ان يلبس الحق بالباطل « ان الباطل كان زهوقا »

انظروا الى النتائج الباهرة التي ظهرت للعيان في هذا العصر من نمو المدارك واتساع المواهب بما صار هذا العصر اعجوبة للعصور الغابرة تجدوا ان ليس هذا الا وليد قدح زناد الافكار وتعميم تلك الاساليب الحديثة بين ابناء اليوم وفي هذا عبرة لقوم يعقلون .

واليكم رجال العلم والعمل وكل من قام يجاهد في سبيل رفع مستوى تلك المشاريع اوجه ندائي ان تعرضوا عن امثال هؤلاء الناعقين واداأبوا في عملكم « ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين » جاعلين نصب اعينكم تلك الخطة المرسومة الا وهي احياء ما اندثر من مجد الاسلام حتى ترجعوا به الى ازهر عصوره عصر الصحابة الكرام وما ذلك على الله بعزيز .

« تونس » (نوح)

زيارة فاضل

في هذا الاسبوع زارنا الشاب الذكي النشيط السيد غازي الذني محمد التلمساني في طريقه لقسنطينة للانخراط في سلك تلامذة الاستاذ الشيخ عبد الحميد ابن باديس ، وقد حادثنا فوجدنا فيه — رغما عن كونه ضريرا — شاب يتقد فطانة وذكاء ، ويتوثب حزما وعزما ونشاطا نرجوا له مستقبلا كبيرا في دائرة الاصلاح ومنهج الاستقامة .

سياسة الاسبوع

الموقف الدولي الحاضر

انضمام فرانسا الى انكلتيرا نهائيا

وقفت فرانسا في المشكل الايطالي الحبشي موقفا صادقا لتاييد جانب السلم العام ، واظهرت لاقل في ذلك مهارة فائقة للجمع بين حفظ كرامة جمعية الامم وصداقة ايطاليا ، ونصح ايطاليا نصائح غالية وانذرها سوء مغبة مغامرتها ، ولم يزد ايطاليا ذلك الا غلوا وامعانا في خطتها ، واخيرا سل يده من يدها وانضم نهائيا الى انكلتيرا فاصدر تصريحه الخطير امام لجنة الامور الخارجية في تحديد موقف فرانسا النهائي نقتطف منه ما يلي :

« ان فرنسا تؤيد انكلتيرا اذا هجمت ايطاليا على الاسطول الانكليزي .

ان العمل الذي قامت به انكلتيرا انما هو عمل طبيعي .

ان انكلتيرا لاتتعهد بسهولة ، ولكنها اذا اعطت كلمتها فانها تسير الى ابعد من تعهداتها .

ان التعاون الفرنسي الانكليزي انما هو تعاون قلبي لاسطحي .

وقد نبهنا في وقته قبل وقوع مشكل الحبشة كلا من البارون الوزي وموسوليني بان هذا المشكل يحدث قلاقل في جمعية الامم ، وان موقف فرنسا يومئذ يكون موقف اخلاص للميثاق وعليه فمن انذر فقد اعذر »

وهذا التصريح الخطير هو ما كان ينتظره دهاة السياسة بفارغ صبر نظرا لما عليه الراي العام الفرنسي من تاييد الجمهورية واحزاب اليسار جنوحا للسلم والديموقراطية ، وما عليه انكلتيرا من القوة المعنوية والقوة المادية العتيدة .

اما النقطة الاولى فيدل على مظهرها ما جرى في انتخابات مجلس الشيوخ الاخيرة فقد فازت فيها احزاب اليسار فوزا مبينا ، ومن ذا الذي يتكهن ان يكون حتى للحزب الشيوعي كرسي في المجلس يتربع عليه مثل مارسيل كاشان ؟ والليالي ام العجائب !

هذا من جهة ومن جهة اخرى فان القرار الاخير لمجلس الوزراء الفرنسي الذي يقضي بمنع المظاهرات وحمل السلاح يرمي الى مناهضة حزب الفاشيست (لا كروا دوفو) وتقليم اظفاره اضف الى هذا السلاح الرسمي الحاد في وجه (لا كروا دوفو) قوة الجبهة المتحدة المتراصة ، الامر الذي يقضي لكفة احزاب الشمال بالرجحان ، ومن هنا تدرك الظروف التي صدر في اثنائها ذلك التصريح الخطير ، وانه انما كان نتيجة طبيعية للحالة الراهنة

واما النقطة الثانية فيدرك الاخ القارئ مغزاها من الفصل الذي نشرته جريدة (البتي بلو) لكاتبه م مارسيل وعربته رصيفتنا الزهرة الغراء بما نصه :

يجب علينا الاعتراف بان موقف انقلتيرا قوي جدا وان موقف ايطاليا على الضد من ذلك اي ضعيف فوق الحد ثم قال :

سواء فرحوا ام جزعوا فان لايطاليا حملة عسكرية قوية جدا بافريقيا الشرقية وان تموين هذه الحملة من اصعب المسائل وادقها

ان بريطانيا العظمى كانها في محلها الخاص في جبل طارق وفي جزيرة مالطة وفي مصر وبعد قليل في البلاد اليونانية يضاولها ايضا اسطولها العتيد الذي ستضاف اليه رويدا القوات البرية ذات الاهمية الكبرى ، وخصوصا القوات الجوية التي اصبحت تزداد قوة من اسبوع الى آخر

من الآن يمكن اقول بان توازن القوات في البحر الابيض المتوسط قد ذهب في خبر كان وكان ذلك لفائدة الدولة الانقليزية وهؤلاء الذين ما زالوا يعتقدون في قوة وتفرق اجنحة الطيران الايطالي قد اصبحوا اليوم في غلط فاحش وهذا ما يجب ان يقال ولو لمجرد اثبات تاريخ هذا التحول

ان قول الحق على هذه الصفة لا يقصد به تكدير ايطاليا وتهويل الامر عليها كما انه لا يقصد به التحبب الى انقلتيرا اذا ذكرنا الانسان ان تحت يدها جميع القوات الفعالة ولكن من المفيد جدا لبلاده ان يلفت انظار الفرنسويين الى حقيقة الحالة الراهنة التي يجهلونها

يجب ان يقال ذلك جهارا ويجب ان يعلم الجميع بان اندرة اصبحت لها اليد العليا وان رومة على خلاف ذلك ولهذا يجب على الدولة الفرنسوية ان تضاعف جهودها حتى لا تجنح الدولة الانقليزية الى استعمال قواتها والاستفادة من تفوقها حتى لا تندفع ايطاليا الى ارتكاب اعمال خاطئة او انها تطلب منافع غير ممكنة ولا يتيسر منحها اياها وبهذه الصفة يمكن حفظ كيان السلم العام ما دام في الوقت متسع للقيام بذلك وقبلما يحدث الشيء الذي لا يمكن تلافيه .

متى تطبق العقوبات الاقتصادية على ايطاليا رسميا ؟

لما انتهت الاشغال التحضيرية للعقوبات الاقتصادية التي قامت بدرسها لجنة التنسيق عينت جمعية الامم يوم ٣١ كتوبر لانعقاد جلستها العامة التي ستتركب من ٥٢ عضوا لصبغ مقترحات لجنة التنسيق بصبغة قرار عام ينفذ ابتداء من يوم ٧ نفامبر الآتي من جميع الدول المنخرطة في العصبة الا ايطاليا والنمسا والمجر والبانيا » ويومئذ يفرح المومنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم »

ولد يتساءل الاخ القارئ لماذا هذا التأخر في تنفيذ العقوبات ؟ أفلا يفسر باعطاء مهلة لايطاليا حتى تسلح جيشها بما يلزمه من الذخائر والمئون ، ثم لماذا كانت انكلتيرا تهدد ايطاليا بالمقاطعة حتى واو افضى الامر الى الحرب وقيامها وحدها بها فتبدل موقفها واصبحت تصرح بانها لاتعمل الا ضمن جمعية الامم ، افلا يعد هذا ضعفا منها ؟ والجواب على ذلك : انه لايخفى ان الدولاب الحقيقي المسير لجمعية الامم في الحالة الحاضرة هو انكلتيرا ، وان الدهاء الانكليزي لاحد له ؛ واذا امكن — اذا — لانكلتيرا ان تصدر على ايطاليا العقاب الصارم باسم جمعية الامم ، وتتولى هذه هي حكمها فلا تحمل نفسها متاعب هي في غنى عنها ، واذا اقتضى لربح اكثر ما يمكن من اعضاء العصبة وقتا مديدا لاقناعه بواجب الدفاع عن الميثاق وجعله في جانب الاغلبية كان من السهل تمديد الوقت ولو كان فيه شيء من التضحيات ، ذلك ماهو كائن ! ولولا هذا التأني لما ربحت مثل فرانسا في جانبها وهي من هي رغم تلكؤها وترددها في مبدإ الامر ، على ان انكلتيرا في اثناء هذا لم تال جهدا بدورها في مقاطعة ايطاليا مبدايا على وجه التدريج فقد اصدرت امرا يحجر على السفن الايطالية ان تمكث في مراسي البلاد الانكليزية اكثر من ٢٤ ساعة . وفي هذا تضييق لها واقلاق ، ثم قاطعت البنوك الايطالية بلندرة فحصل من هذا لموسوليني جزع واي جزع هذا عدا تسليح الحبشة ، والتجهيزات العظيمة التي تقوم بها في البحر المتوسط وفي البحر الاحمر وفي مصر وفي فلسطين .

اما عدم انجاد جمعية الامم التي وقع الاعتداء عليها في شخص دولة الحبشة لها بالمال والرجال مباشرة فذلك لان انجادها بذلك معناه اعلان الحرب على ايطاليا رسميا من جانب دول العصبة ، وهذا — فيما يلوح لنا — لو وقع لكان سابقا لاوانه ، والايام المقبلة كفيلة بالجواب عن هذا .

ما هي الحالة بمصر ؟

خلافا للاشاعة التي اشرنا اليها سالفا من عقد محالفة دفاعية هجومية بين انكلتيرا ومصر فقد وردت انباء مصر بعدم صحتها ، وانما هو مجرد اقتراح قدمته جريدة الاهرام لكل من الحكومتين المصرية والانكليزية فابى الصلف الانقليزي ان ينزل الى مستوى الحكومة المصرية فيفاوضها مفاوضة الند للند ، وانما يرى ولا يزال يرى ان مصر من جملة املاك التاج البريطاني على انقلتيرا املاء الارادة وعلى مصر الامتثال والقبول ، وقد صرحت الدوائر الرسمية الانقليزية بما يؤدي هذا الامر الذي ينذر مصير مصر بالويل والثبور ، والى الاخ القارئ فقرة في هذا الشان نقلا عن الاهرام قالت :

وقد رجعنا الى الدوائر المختصة فاكدت لنا أن الموقف السياسي لم يختلف عما صورته « الاهرام » من قبل غير مرة عند ما كتبت عن المباحثات التي جرت في البداية بين رئيس الوزارة ونائب المندوب السامي والسكرتير الشرقي لندار وانتهت الى التبليغ الشفوي المعروف ؛ وعند ما كتبت عن اقتراح عقد محالفة عسكرية وعن مسالة اعادة الحياة الدستورية وكيف قبل هذا كله في الدوائر البريطانية فقد رات ان الوقت غير ملائم للمفاوضة في عقد محالفة او معاهدة وان الحياة الدستورية يجب ان تترك على الرف حيث وضعت في الربيع الماضي

وتؤكد الدوائر البريطانية ان المباحث الجارية في هذين اليومين بين رئيس الوزارة والمندوب السامي لا تتناول اية مسائل سياسية ، فهي لا تتناول مسالة الدستور واعادته ولا تتناول مسالة عقد محالفة او معاهدة وانما هي مقصورة على التعاون العسكري في حالة وقوع الحرب وكيف يكون ؛ والاحتياطات التي يجب اتخاذها لحماية مصر من الاعتداء ، وغير ذلك مما يتعلق بالشئون العسكرية والازمة الدولية وموقف مصر منها هو ما اشرنا اليه امس ،

ماذا في ميدان القتال ؟

مضى الاسبوع الماضي في هدوء وسكون لم تقع فيه الا مناوشات لا اهمية لها ، ولكن من جهة اخرى قد استفرغ فيه كل من المتحاربين جهده في التعبئة والتجهيز ، وقد شعر كل من الجانبين باحداق الخطر فضاعف جهوده واستعد اداته الحربية فمن جهة ايطاليا : سافر الجنرال دوبونو على طيارة قطع بها مآت الاميال في جو الحبشة الى الجنوب لمقابلة زميله الجنرال غرازياني . ثم رجع ادراجه الى ميدان القتال بالشمال . وقد فسر بعض الساسة هذا السفر بتعذر القتال والتوغل في البلاد من جهة الشمال ، وتحويل القوة الحربية الى ميدان الجنوب ولا تنس ما لسفر المارشال بادوليو من رومة لافريقيا الشرقية من الاسرار الكبيرة خصوصا بعد رفع الحجر عن تسليح الحبشة . فبقدر تجهيزات هذه تضاعف ايطاليا جهودها طبعا ؛ وان في موالات ايطاليا امدادها بالجيوش والاعتدة لآيات لاولي الالباب .

واما من جهة الحبشة فهي بدورها تبذل اقصى ما لديها من الجهود للدفاع عن استقلالها ، وقد اعلن النجاشي لما سقطت اكسوم الحرب المقدس : وصرح سفير الحبشة الجديد بباريس قائلا : نحن مستعدون لان نكافح الى آخر نقطة من استقلالنا . واما الراس سيوم والراس كاسا والجنرال ناسيبو فهم كلهم على اهبة واستعداد للهجوم الدفاعي . والامدادات الحربية ما زالت ولا تزل متوالية اليهم من الصومال الانقليزي ومن السودان المصري . وقد جهزوا الميدان الجنوبي ثلاثمائة الف جندي والميدان الشمالي مائتي الف وقد اخذت الحرب في هذا الاسبوع تدخل في اخطر ادوارها ، والانباء عن سيرها متناقضة لا يمكن ان يعتمد الانسان منها على شيء ، وانما الذي يلوح منها ان الحبشة قد مردوا عليها وانهم الفوا اساليبها فاصبح لا مفعول للاجهزة الميكانيكية الحديثة امام الخطط الحربية التي نظمها الحبشة بشكل انفع لها واصلح من حرب العصابات ، والمباغتة في الليل ونحو ذلك . وقد نصح النجاشي جيوشه بقوله :

« توخوا المكر واعتصموا بالحيلة ولا تتجمعوا بل اختبئوا وانقضوا على العدو فجأة الخ . »

واما الطيارات فقد اصبح الحبشة لا يعبأون بها الآن فهم بمجرد ما يحسون بها يفترقون ويختبئون في المغارات ووراء الصخور وتحت الاشجار الباسقة ولا تنزل قنابلها الا في الفضاء او على الابرياء من النساء والاطفال والعجزة . وقد ابت همة النجاشي استعمال هذا السلاح الدنيء ، ولو امكنه الحصول عليه ؛ لانه لا يرى الشرف العسكري الا في مقابلة العدو وجها لوجه . اما الرمي من الجو للابرياء فذلك من شيم النساء .

اضف الى هذه القوات العتيدة الواقفة في وجه المتعدي الامدادات المادية والمعنوية من دول العالم باسره تقريبا فان هذه تجمل واحدا من الحبش عشرة ومن المائة الفا ، ووراء هذا كله العناية الالاهية فانه ما كاد الجيش الايطالي بالجنوب يتحرك للهجوم حتى تحركت السماء فارعدت وابرقت وانزلت الامطار مدرارا عطلت حركة الجيش الايطالي عن اتباع خطته وتركته مع اثقاله الهائلة من السيارات والكاميونات والمدافع وغيرها في اوحال ، واصبح للبغال والحمير من القيمة ما للسيارة ، ولكن الجو لا يلائم البغال بحال فيفتك بها فتكا ذريعا . وهذا كله قد سمح للحبشة ان يعززوا مراكزهم ويوطدوا اقدامهم للدفاع . ولم تعقهم الامطار كالجيش الايطالي لانهم اصحاب البلاد قد تعودوا مع طقس بلادهم كل شيء فهم يمشون على اقدامهم ويحملون ما يلزمهم على ظهورهم ويقطعون في اليوم ٥٠ كيلو ميتر بلا الم ولا عناء ومن هذا يظهر ان تقدم الجيش الايطالي امام هذه الاهوال مستحيل وخصوصا في جهة تيسينال الكائنة في اقصى حد اريتره الغربي القريب من حدود السودان وقد مات ٢٥٠ من الجند الايطالي عطشا في صحاري داناكيل . والى الاسبوع الآتي .

الحرب الحبشية وما يقال فيها

من الوجهتين العسكرية والسياسية

كان يوم امس يوما عظيما لما وقع فيه من الحوادث الخطيرة سواء في جنيف او في اليونان او في ميادين القتال الحبشية ويضيق بنا المقام الآن عن سرد هذه الحوادث وبسط نتائجها بالتفصيل فنكتفي بالاشارة اليها والى اهم النتائج المنتظرة منها

فاذا نظرنا الى الحالة العسكرية سواء في الحبشة او في البحر المتوسط استطعنا ان نستخلص منها ادلة

دواء ناجـــــع [الكواتين]

لضعـف النفـس

منذ عهد بعيد الى يومنا هذا والاطباء البارعون من المسلمين كالحكيم الانطاكي والسيوطي ، والشيخ ابن سينا و من غيرهم كهبوكراط اليوناني وامبروازباري و براسيلسى النصرانيين ، يبحثون عن دواء صالح لعلاج علة ضعف الباة (النفس) و استئصال شأفتها من الوجود .

لكن قلة ما لديهم من وسائل مداواة الامراض مع تعسر ايجاد العقاقير من الاوطان البعيدة بسبب صعوبة المواصلات جعل ما يقرره اولئك الاطباء من الادوية المستخرجة من النباتات والمعادن الاهلية فقط يعطي نتيجة تختلف اهميتها باختلاف امزجة المرض و مبلغ دائهم .

و بعد الدرس العميق والاطلاع الكافي على كتب القدماء والعصريين تمكننا بفضل الله من اختراع مادة (الكواتين) التى يصح لنا أن نعتبرها أحسن دواء و إكثر نفعا واقله خطرا لمعالجة ضعف الباة (النفس)

ولقد أعانتنا طرق الاستحضارات العصرية الدقيقة الى استخراج العناصر المفيدة من النباتات والمعادن الاهلية و الاجنبية ثم تهييجها ، وتركيبها على شكل حبات لذيذة الطعم لا تحتوى على ما تمنعه الشريعة الاسلامية .

و من خصائص هذا الدواء انه يقوي الباة تدريجيا و ينشط القوى البدنية من غير ان يحدث ادنى ضرر للاعضاء التناسلية الرقيقة كما تفعله ذبابت الهند وغيرها من العقاقير التى تستعمل بدون تعقل و لا تدبر .

و مفعول (الكواتين) صالح ايضا ضد الالآم الناشئة عن التعب والعياء من جراء كثرة المشاق اليومية التى تنهك القوى و ترخي الاعصاب وتجلب الفشل .

و لابأس فى استعمالها كلما أفتقر الجسم او الدفاع الى التقوية واسترداد النشاط

المستودع العام للدواء المذكور

بوخدنه عبد الرحمان الصيدلي من الرتبة الاولى

نهج ديمون درفيل عدد ١١ ، ونهج هانرى مارتان عدد ٥ بالجزائر — تيليفون ٢٩ — ٣٠

"PHARMACIE BOUKERDENA"

PHARMACIE DE 1re CLASSE

11, rue Dumont-d'Urville & 5, rue Henri-Martin ALGER

TÉLÉPHONE 30-29

دار بيع الجلد الرفيع

بهذه الدار المعتبرة تجدون مرغوبكم من جميع اصناف الجلود و بالخصوص الجلد الرفيع الفيلالي — وكل ما تستحقه صنعة « الصباط » زيادة على هذا الاسوام المعقولة والبشاشة في المعاملة و البيع بالجملة والتفصيل والوسق الى جميع الاماكن . فاقصد صاحب الدار الوطنى السيد :

عبـاس تـركـي

ABBAS TURQUI

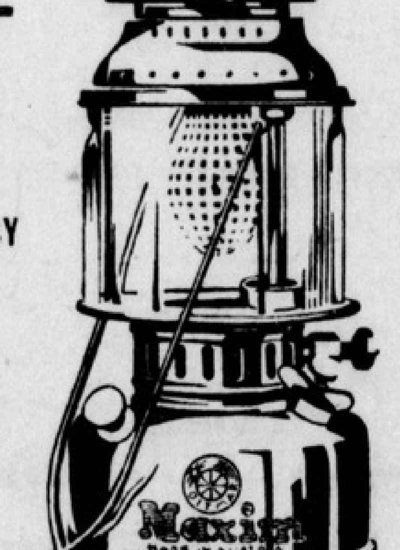
3, Rue du Chêne — ALGER — TÉLÉPH. 67-96

اعلان

ان المسمى قاسم بن بلعديس يريد بيع جنان له ببلدة بريان بواد الحنية (مجمول) كامل ليس فيه شريك وقطعة ارض للحرث معه مائة وخمسة وخمسون نخلة واربعة وستون شجرة مابين العنب والكرم والقارص والمشماش والسفرجل والرمان والحامي فيه الماء كثير « وروارة » ويشرب ماء السيل من جميع الاودية ومن الشعبة . والبيع يكون فيه الحاضر والغايب ابتداء البيع من اول ماي الى آخر اكتوبر ١٩٣٥ ومن اراد الشراء فايقصد باش عادل محكمة بريان

— ماكسيم —

مصباح الغاز — البترول — المعلم بعلامة « ماكسيم » هو احسن واتقن مصباح وجد من نوعه قوة ضوئه ثلاثمائة شمعة ويستهلك في العشرين ساعة لترة واحدة فقط من الغاز [البيترول] ولا تؤثر فيه لا الامطار ولا الرياح وصلا وآلات التبديل من جهازه موجودة ، فعلى الراغبين فى النور اللامع مع النظافة والاقتصاد ان يوجهوا طلباتهم الى صاحبه ، وعنوانه هكذا :



"MAXIM"

الوكيل العام للجزائر :

A. MARCHAND

3, RUE THÉOPHILE-BRESSY

Alger

TÉLÉPHONE 35-55

تيليفون : ٥٥ — ٣٥

بشرى لقصاد مدينة وهران

نبشر جميع المسافرين لمدينة وهران ان السيد بضليس صالح بن حمو قد اعد فى حمامه البديع الجديد الكائن بنهج ليوبان رقم ١٣ — محلات نظيفة لنزول المسافرين مستكملة لشروط النظافة التامة ومحتوية على الماء والكهرباء ولوازم الصلاة وان تجربة واحدة منكم تجعلكم لا تفارقونه ابدا

Bedlis Salah ben El Hadj Hammou

Propriétaire

12, Rue Léoben — ORAN

الغاز المسمى (غزال)

الذى هو عدة وعمدة ارباب وربات المنازل اطلبوا من الحنوت اعطونى بيدون غاز غزال فقط و لا تطلبوا غيره بتاتا لانه هو الغاز الوحيد الصالح للطبخ والاضاءة والتسخين المنازل والبيوتات

Pétrole GAZELLE
Produit Shell

محل الرخاء والامان

لصاحبه عمر بن حمو بن الحاج صالح نهج جاكلان وما لاكوف في بسكرة تليفون ٠٥ — ١

يوجد فيه كل ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين من اقمشة وحراور بانواعها فرنسية وجزائرية وتونسية والبيع فيه بالتفصيل مع الصدق والثقة والامان والبشاشة والمجاملة ، فمن له رغبة في ذلك فليقصده فليس الخبر كالعيان

دار البـاي

نهج روو رقم ٣ و ٦ — قسنطينة

لصاحبها صالح بن الحاج عيسى بن علي

نبشر حرفاءنا الافاضل باننا فتحنا على بركة الله هذا المستودع لتعاطي التجارة بالجملة و نصف الجملة فى الاقمشة والحراور بجميع الوانها وانواعها باسعار قارة لا تقبل المزاحمة

فنحث اخواننا التجار و نرغبهم ان يوجهوا نظرهم الينا كلما كانت لهم رغبة فى شيء من ذلك فانهم لا يجدون منا بحول الله وقوته الا كل صدق و ثقة وامان ومجاملة وحسن معاملة — وليس الخبر كالعيان . تليفون ٨٩ — ٤٠

بوحجر محمد الصغير بتلمسان

بشراكم ايها القراء ، انه يوجد فى مخزن التاجر الامين السيد المذكور اعلاه جميع الاشياء الآتية :

بلغة مغربية ، وتلمسانية ، وسباط ، وبورابح وبطانية ، وجلابة منوعة ، وبرانيس ، وكسا مغربي ، ومشرقي ، وقفة حلفة ، ودوم ، وقطران ومسواك ، ،

حصيرة عمارة ١١٥ فرنكا — حصير نصف عمارة ٧٥ فرنكا — حصيرة مثالثه ٣٣ فرنكا

الاسعار فى غاية المساعدة والبيع بالجملة والتفصيل ، فمن اراد تحقيق رغبته فليكاتبنا بما يحب ونحن مستعدون لاجابة طلبات الزبناء الكرام

BOUHADJAR MOHAMED SEGHIR

19, rue de la Sikak TLEMCEN (Algérie)

"AU ROI DU TAPIS"

تيرشين سليمان واخوه التاجران بنهج هوش في المديه

Tirichine Sliman Frères

RUE HOCHE — MEDEA

. صنعة المجبود على كل نوع سروج عمارة ونصف عمارة قراطلي وعباس ومسرجين وبرتفيسات وبرتمونيات على كل لون جلد فيلالي اصيلي كل آلات التطريز

كسوة مدينة اغواطيه جريديه وزرابه من كل نوع قماش حرير وصوف وقطن صباط مسرج عطور فائقة محازم فيلالي رجالي وانساوي عمارة . اسوام لاتقبل المزاحمة مع الصدق والامان .

Specialité de Selles simples et Brodées Portefeuilles et Porte-Monnaie Filali garantie d'origine Bernous en laine et en drap articles Tunisiens, Algériens, Marocains, Tapis, cuivre gravé, Tissus, Soierie, Lainages, Chaussures, Parfumerie, Mercerie.

Fournitures pour Brodeurs

Prix modérés.

Adresse télégraphique

Tirichine MÉDÉA

Chèques Postaux ALGER 92-83

Maison de Confiance Fondée 1888

Téléphone : 0-47

اعلان

احدث السيد عيسى بن يحي بن قاسم ببلدة الاصنام « الشلف » معملا جديدا صنع الخل الاسلامى الطاهر من الغدر والغش .

ويوجد عنده عسل النحل الجيد الصافي وقفاف الدوم يبيع . بالجملة والتفصيل . والوسق الى الخارج مع السرعة والاتقان والامان . فمن رغب فى اقتناء شيئا فليكاتبه بعنوانه الخاص .

Aïssa ben Yahia ben Kassem

Négociant à ORLÉANSVILLE - Téléphone 1.05

يا من يحس بضعف قواه ؟

ايها الاخ الكريم الذى يحس بضعف قواه النفسية وفتور جهازه العصبي تعال معي ادلك على دواء نافع جدا قد استنبطه حديثا جناب الصيدلي شمول بعد البحث والتنقيب في الكتب العربية القديمة وبعد التجاريب الكيمياوية الطويلة . يعرف هذا الدواء باسم « الجنسنين » وهو يتركب من ثلاثة عقاقير ممتزجة قد جلبت من امريكا وافريقيا الوسطى ومصنوعة حبوبا يسهل تناولها .

وهو ينصح المصابين بضعف القوى النفسية بان يتناولوا منه المقدار اللازم ويحقق لهم « بحول الله وقوته » الشفاء العاجل .

اما كيفية استعماله فانه يوخذ منه حبتان فى اليوم واحدة صباحا قبل الاكل بساعة واخرى مساء قبل العشاء كذلك ، ولا يسوغ تجاوز هذا المقدار . ومن اتى بيده جريدة « الامـة » نطرح له ١٠ فى المائة .

يباع فى محل الصيدلي المذكور ، م. شمول في نهج راندون عدد ١٥ بالجزائر

— تيليفون ٣١ - ٦٣ —

و من طلبه من الخارج يرسل اليه حالا مع البريد باجرة المعلوم .

Mr CHEMOUL, seul dépositaire (Pharmacien 1re Classe)

15, Rue Randon ALGER - Tél. 63-31

Aux Nouveautés Indigènes

TISSUS - SOIERIES - BRODERIE SUR CUIR

* محل الرفـق والاتقان *

بوجناح يحي بالمدينة

يوجد فيه كتان وحرير ثم انواع كثيرة من المجبود الرفيع على جميع اصناف الجلود الغاية كجري العادة .

BOUDJENAH Yahya

MÉDÉA TEL. 0.48

دار لبيع الكاغط بانواعه

كل من اراد شراء الكاغط بجميع انواعه واصنافه من نوع القطاعى وكراف وروودورى وسلفريزى فعليه بالدار المعدة لذلك وهي دار (ب . بونص) الكائنة فى نهج مارقريت رقم ٣ (مصطفى باشا) بالجزائر ومن يشرفونا يجد ما يحتاجه مع الرفق في الاسعار والمجاملة في البيع ، والبيع بالجمله والتفصيل ومن اراد الكاغط مطبوعا فنحن نتكفل له بذلك

المكلف بالبيع

تيرشين محمد بن اسماعيل نهج رامفالي ٦ بالجزائر

MAISON DE PAPIERS

B. PONS

3, Rue Margueritte

Alger

IMPRIMERIE EL-ARABIA
70, Rue Rovigo ALGER
DIRECTEUR-GÉRANT
Aboulyakdan Hadj Brahim